رسائل علمية

مطالع السعود في تاريخ نجد وآل سعود
(مقبل بن عبد العزيز الذكير)

تحقيق: سعود بن تركي التركي

ماجستير

قسم التاريخ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

بجامعة الملك عبد العزيز ـ جدة ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م

٦٨٤ + ١٦ صفحة

تُعدُّ الفترة بين عامي ١٢٣٨ ـ ١٣٠٩هـ/ ١٨٢٢ ـ ١٨٩٢م فترة خاصة من فترات التاريخ السعودي حيث شهدت ظهور الدولة السعودية الأولى والدولة السعودية الثانية.

ونظراً لأهمية هذه الفترة ولندرة المؤلفات التاريخية عنها فقد تم اختيار هذا الجزء من مخطوطة (مطالع السعود في تاريخ نجد وآل سعود) للمؤرخ: مقبل بن عبد العزيز الذكير الذي ثبت من خلال الدراسة أنه عاش في الفترة التي واكبت تكوين المملكة العربية السعودية، وقد دون تاريخه بطريقة تخالف ما نهجه مؤرخو نجد في ذلك الوقت، حيث إنه في تدوينه لم يكتف بالسرد التاريخي، بل كان يتقصى أسباب الحوادث وغالباً ما يقرن ذلك بالنقد والتحليل كما فعل مع المؤرخ عثمان بن بشر وهو في أثناء كتابته لم يتأثر بمن سبقه تأثراً واضحاً رغم استفادته من مؤلفاتهم.

والمؤرخ الذكير في تحليله ونقده ومناقشته كان يلتزم الهدوء، ويرد بعمق مما ينبئ عن بعد نظره وسعة اطلاعه وإدراكه لوظيفة المؤرخ إلى حد ما.

وقد فرضت طبيعة التحقيق العلمي استخدام المنهج الصحيح في ذلك، فقد تم حصر النسخ، واختيار نسخة بغداد أصلاً؛ لأنها بخط المؤلف، وهي الأحدث تدويناً ومدعمة بالهوامش والتعليقات، وقد أبقى النص التاريخي كما تركه المؤلف إلا ما استوجب النص الإضافة طبقاً للنسخ الأخرى وتمت المحافظة على تقسيم المخطوطة ومقالة النص في النسختين، ثم وثق النص ووضح وأبرزت مادته العلمية وصححت الأخطاء التاريخية وعلق عليها اعتماداً على المؤلفات الأخرى، وما وجد من وثائق وسجلات عن الفترة نفسها، كما تم تصويب أخطائها الإملائية، ومقارنة مادتها بالمؤلفات الأخرى ،وتم التعريف بالشخصيات الواردة والأعلام فيها.

وقد قدم الباحث بين يدي المخطوطة دراسة وافية عن المؤلف، وألحق بذلك دراسة عن النسخة المكية، والتي لم تكن معروفة من قبل ولم يشر إليها أحد، بل درست لأول مرة، ثم دراسة عن النسخة البغدادية (الأم) ودراسة وافية عن القيمة العلمية للمخطوطة حيث تبين أنها أعطت تصوراً كاملاً عن أوضاع الدولة السعودية خلال تلك الفترة شملت النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وانفردت هذه المخطوطة ببعض الأحداث التي لم تتناولها المصادر الأخرى، وتميزت أيضاً بنقد وتحليل لبعض الأحداث مما يعطي القارئ والباحث فرصة لفهم الأحداث ومسبباتها فلا عجب إذا وصفها العلامة حمد الجاسر: بأنها من أوفى الكتب في موضوعها، وقال عنها الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام: بأنها ذات فوائد قيمة من حيث ترتيب الأخبار وإبداء الآراء.

خدمات المخطوطات العربية في مكتبات مدينة الرياض

راشد بن سعد القحطاني

دكتـــــوراه

في علم المكتبات والمعلومات

كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

١٤١٥هـ

حدد الباحث دراسته فوزعها على ثمانية فصول: ضم الأول منها تمهيداً شمل متابعة تاريخية لمسار الكتاب والمكتبات منذ القرن الأول الهجري في المناطق التي تتكون فيها المملكة حالياً. فبين مدى العناية بالتأليف وإنشاء المكتبات في القرون الأولى كما تحدث في إيجاز عن المكتبات الرئيسة التي جاء تأسيسها نتيجة لجمع شتات الكتب والمخطوطات المتوارثة عبر العصور والتي كانت تضمها مكتبات مكة والمدينة المنورة والطائف ثم أشار إلى العناية بها في العهد السعودي.

أما الفصل الثاني فتركز على دراسة مجموعات المخطوطات في مدينة الرياض متحدثاً عن تاريخها والكيفية التي جمعت بها ووضعها الإداري وتوزع المخطوطات على المكتبات مجال الدراسة وإعداد العاملين فيها ومستوياتهم العلمية.

وجعل الفصل الثالث لتتبع الاتجاهات الشكلية والزمنية والموضوعية للمجموعات اعتماداً على ناتج تحليل الجداول التي كونت من حاصل المعلومات التي توافرت للباحث.

وفي الفصل الرابع تحدث عن تخزين المخطوطات وتنظيمها وتوفير خدماتها للمستفيدين واستطلاع آرائهم ثم عرض إلى التجهيزات المساندة في حفظ المخطوطات.

وجعل الفصل الخامس للتعرف على الأماكن المخصصة للاطلاع على المخطوطات في المكتبات مجال الدراسة فعرض لها من حيث الإضاءة والتهوية والمقاعد والمناضد وتوافر الهدوء والنظام ثم تطرق لمدى توافر المراجع المساندة فيها وفهارسها المنشورة ثم أورد نتائج آراء المستفيدين حول خدماتها الإرشادية وأخيراً تحدث الباحث عن استخدامات الحاسب الآلي بالمكتبات مجال الدراسة.

ثم كان الفصل السادس مجالاً لعرض ومناقشة طرق إتاحة المخطوطات للمستفيدين وآرائهم في الخدمات التي تقدم لهم في المكتبات مجال الدراسة.

وفي الفصل السابع تحدث الباحث عن مستوى الاستفادة من المجموعات ورأي المستفيدين في مستوى الأداء العملي للقائمين على تهيئتها.

وختم الباحث دراسته بعرض النتائج والتوجيهات التي توصل إليها عقب انتهاء مساره المنهجي الذي ضمنه خلاصة ما تحصل عليه من معلومات ووقف عليه من ممارسات واستطلعه من آراء تظهر موقف المستفيدين والعاملين على خدمة المجموعات في المكتبات مجال الدراسة.

الآثار الإسلامية في منطقة القصيم

عبد العزيز بن حمار الله الحمار الله

ماجستير

قسم الآثار والمتاحف بكلية الآداب بجامعة الملك سعود

١٤١٥هـ - (٣٧١) صفحة

يعالج هذا البحث طبيعة المواقع الأثرية الإسلامية في منطقة القصيم التي يقع بعضها على طرق قوافل الحج والتجارة، وقد ساعدت هذه الطرق في فترات ازدهارها ضمن عوامل أخرى على قيام بلاد وقرى جديدة ومحطات دائمة طول الفترات الإسلامية المبكرة.

وفي فجر الإسلام استخدمت منطقة القصيم طريقاً لبعض السرايا التي بعثها الرسول ﷺ، ولا بد أن دروب الحج وحركة التجارة التي ازدهرت في فجر الإسلام قد أثرت بشكل مباشر على طبيعة المجتمعات التي استقرت في مناطق القصيم والتي يمر بها الطريق، وانعكس ذلك بالضرورة على مخلفاتها الأثرية، وعلى أنماطها المعمارية، وقد ذكرت المصادر التاريخية والجغرافية أن «النباج» مركز رئيس لتجمع القوافل ويتضح ذلك من خلال المعالم الأثرية الباقية في الموقع مثل «قصر مارد» الذي يُعد من أهم المباني الإسلامية الظاهرة للعيان في القصيم، كما يحتوي موقع «النباج» على بركة مطمورة تقع داخل مزرعة حديثة وبقايا سد وقنوات مائية، كما ينتشر الفخار والخزف والزجاج في أماكن متفرقة من التلال الأثرية. «والنباج» يمثل حالياً الطرف الشمالي الشرقي من منطقة الدراسة، ومن بين المواقع الأخرى في المنطقة

هنـاك موقع «ضربـة» الـذي يقع في الطـرف الجنوبي الغـربي من المنطقـة وهي من أشهر المواقع الأثـرية في القصيم، فقد عـرفت بصفتها مـدينة في القرون الإسـلامية الأولى وقد لوحظ كـذلك وجود آبار، ومنشآت قديمة بعضهـا مطمور والبعض الآخر ظاهر للعيان.

ركزت الـدراسة على الجانب الآثـاري والاستيطاني لمنطقـة القصيم وقسمت إلى أربعة فصول وخاتمة: تناول الفصل الأول الخلفية الجغرافية والجيولوجية والبيئية والاقتصادية للمنطقة بدءاً بتحليل لأصل كلمة (القصيم) ومدلولها والحدود الحالية للمنطقة والتعرف على الطبقات الحاملة للميـاه، أما الفصل الثاني فإنه يناقش المواقع الأثرية على طرق الحج والتجارة الرئيسة والفرعية التي تجتاز منطقة القصيم والتي شكلت أحـد الروافـد الاقتصاديـة للمنطقة، ويعـرض الفصل الثالث لمسح المنطقـة وتحديـد مواقع الأمـاكن القديمـة في منطقة الـدراسة، ونتـائج المسح الميداني الـذي أجري، ومـا تم رصده من المواقع سـواء أكانت بـلاد أو قرى أو محطـات على طرق الحج أو أماكن بعيـدة عنها، أمـا الفصل الرابع فيتنـاول التحليل المعماري للمنشآت المعمارية من المواقـع التي شملها المسح ثم يعـرض للمعثورات السطحية مـن فخار وخزف وزجاج وأدوات حجرية.

ويختم البحث بعرض لخلاصة عامة للاستنتـاجات التي توصل إليها الباحث ثم تعـزيز البحث بعـدد وافـر من المصادر والمراجع والمقـالات ذات الصلـة بموضـوع الدراسـة. وقد وثق البـاحث دراسته بـالخرائط الجغرافية، والـرسوم التـوضيحية لإبـراز المعـالم الأثـريـة، وزود البـاحث هـذه الـدراسـة بعـدد وافـر من الصـور «الفوتوغرافيـة» التوضيحية للآثار المعمارية، والمواقع الأثـرية والملتقطات السطحية والكتابـات الإسلاميـة وبعض المظاهر «الطـوبوغـرافية» لمنطقـة القصيم من جبال وأودية وصحار.

علاقة سلطنة لحج ببريطانيا

د. آل بنت مخلد الحربي
دكتوراه
قسم التاريخ في كلية التربية للبنات بالرياض
١٤١٦هـ

تناولت هذه الدراسة تاريخ منطقة مهمة من مناطق جنوب شبه الجزيرة العربية، وهذه المنطقة هي (سلطنة لحج) التي تعود أهميتها لأسباب عديدة من بينها أنها كانت واحة زراعية، إضافة إلى أن عدن ذات الموقع الاستراتيجي كانت جزءاً منها ثم أنها (أي سلطنة لحج) غدت بعد احتلال بريطانيا لعدن من أهم السلطنات التي تعاملت معها بريطانيا بتميزٍ وبطابع خاص من أجل تأمين مصالحها في عدن، ويلحظ أنه بالرغم من أن عدن كانت جزءاً من سلطنة لحج إلا أن الأولى ظفرت باهتمام الباحثين في حين أهملت دراسة السلطنة صاحبة السيادة عليها وهي لحج، ومن هنا جاء اختيار الباحثة لموضوع الدراسة وهو «علاقة سلطنة لحج ببريطانيا» في الفترة من عام ١٣٣٧هـ إلى ١٣٧٨هـ من أجل إظهار أهمية لحج في مجال علاقات بريطانيا بمنطقة الجنوب العربي.

توزعت الدراسة على فصل تمهيدي وثلاثة أبواب، وشمل كل باب ثلاثة فصول، إضافة إلى الخاتمة.

تناولت في الفصل التمهيدي بِالتحليل عنصرين أساسيين أولهما تأسيس سلطنة العبادل وتضمن الموقع الجغرافي لِلحج، وتكوين سلطنة العبادل، وثانيهما بداية الاتصال بين بريطانيا وسلطنة العبادل، ثم استيلاء بريطانيا على ميناء لحج (عدن)

ومساعي الوطنيين لاسترداده، واحتوى الباب الأول على ثلاثة فصول، توزعت على النحو التالي:

الفصل الأول: ناقشت فيه عودة الشرعية العبدلية وإعادة تنظيم إدارة السلطنة واستعرضت في الفصل الثاني: عناصر السياسة البريطانية في جنوب شبه الجزيرة العربية أو ما أطلقت عليه سياسة المراحل، أما الفصل الثالث: فقد تناولت فيه بالتحليل النزاع اليمني البريطاني على لحج خلال الفترة من ١٣٣٧هـ ـ ١٣٥٦هـ.

وخصص الباب الثاني لدراسة نظام الاستشارة ومدى تطبيقه في سلطنة لحج في الفترة من ١٣٥٦هـ إلى ١٣٧١هـ وذلك في ثنايا فصول ثلاثة: وهي الفصل الرابع الذي تعرضت فيه لمقاومة سلطنة لحج لنظام الاستشارة، أما الفصل الخامس فكان لتحليل تدهور الأوضاع في لحج ورد الفعل البريطاني. أما الفصل السادس فخصص لإظهار ردود الفعل اليمنية تجاه السياسة البريطانية في الجنوب العربي ١٣٥٦هـ إلى ١٣٧٣هـ.

وفي الباب الثالث: تم تحليل الأحداث التي وقعت أثناء مرحلة اتحاد إمارات الجنوب العربي في الفترة الزمنية من ١٣٧٣هـ إلى ١٣٧٨هـ وذلك في ثنايا فصول ثلاثة أولها: الفصل السابع الذي خصص للحديث عن مشروع ١٣٧٣هـ والمراحل التي مر بها وتضمن ظهور التنظيمات السياسية في عدن وتأثيرها على بلورة الحركة الوطنية في سلطنة لحج.

أما الفصل الثامن: فعرضت فيه بالتفصيل لمشروع اتحاد إمارات الجنوب العربي لعام ١٣٧٥هـ وما صاحبه من توتر في العلاقات اللحجية ـ البريطانية منذ أن بدأت الحكومة البريطانية في إعادة تقويم سياستها في الجنوب مع وضع الجوانب الأمنية والمالية لمشروع الاتحاد في مكان الصدارة، وفي الفصل التاسع وهو الأخير تم تحليل أهم متغيرات وعناصر مشروع اتحاد عام ١٣٧٧هـ ومناقشة أزمة العلاقات اللحجية البريطانية.

النشاط الاقتصادي في البحرين وأثره الاجتماعي (١٣١٠ ـ ١٣٤٩هـ) / (١٨٩٢ ـ ١٩٣٠م)

محمد بن كويد بن محمد السبيعي

دكتـــــوراه

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ كلية العلوم الاجتماعية

قسم التاريخ والحضارة ١٤١٤هـ

ركز الباحثون في الخليج العربي اهتمامهم على التاريخ السياسي بكل جوانبه، وبخاصة في أعقاب استقلال إمارات الخليج العربي، وقد شجعهم على ذلك وفرة المادة العلمية المتاحة لهذا النوع من الدراسات التاريخية، ولذلك ظل ميدان التاريخ الاقتصادي والاجتماعي يشكو من قلة البحوث والدراسات. ومن هذا المنطلق وقع اختيار الباحث على موضوع «النشاط الاقتصادي في البحرين وأثره الاجتماعي في الفترة ما بين ١٣١٠/ ١٣٤٩هـ ـ ١٨٩٢/ ١٩٣٠م».

لقد أسهم هذا البحث، في إظهار أهمية موقع البحرين التجاري؛ ولذا اتخذت مدينة المنامة عاصمة وميناء للبلاد في آن واحد، في بداية العشرينات من القرن الميلادي الحالي بسبب وجود الوكالات التجارية فيها، ومن هنا كانت التجارة عاملاً مهماً في الاختيار، وهذه نقطة جديرة بالانتباه بالنسبة للتطور الاقتصادي في البحرين، فقد كانت المنامة السوق الرئيس لتجارة اللؤلؤ.

وبالإضافة إلى ذلك، فقد توصل الباحث إلى أن الصلات التجارية للبحرين كانت قوية مع جيرانها العرب والفرس، أما الهند فقد كانت من أهم الدول جميعها في علاقاتها الاقتصادية مع البحرين، على مرّ العصور.

كما بين الباحث أن الحركة التجارية في البحرين، كانت السبب في ظهور بعض مظاهر الترف، الذي تمثل في قصور الأغنياء من السكان.

ولم تكن المنازل وحدها تعكس حياة المترفين في البحرين، وإنما كانت الملابس الحريرية، والمفروشات الفاخرة من السجاد الإيراني، إلى الكراسي والتحف والستائر.

وأظهرت الدراسة إلى جانب ما تقدم أن الأغنياء في البحرين، قد قاموا بنصيب قيادي في مجتمع البحرين، فقد عمدوا إلى إقامة المدارس، وبناء المساجد، وتوسعوا في امتلاك المزارع، وعملوا على تطوير أساليب الزراعة، حتى تسد حاجة المجتمع من المحاصيل الزراعية.

وإذا كان الأغنياء والوجهاء قد عاشوا وضعاً اجتماعياً مريحاً، فقد عاش أهل الحرف والصناعات عيشة البؤس والشقاء، غير أنهم يشتركون مع بقية أصحاب الحرف الأخرى في بعض التقاليد، مثل المحافظة على توارث المهنة. ومقاومة التغيير.

وظلت هذه النزعات التقليدية تنتقل من جيل إلى جيل، ومن السلف إلى الخلف على مرّ العصور، ولكنها خفت بطبيعة الحال بعد ظهور البترول وانتشار التعليم، وتغيير معالم الاقتصاد البحريني.

وفي نهاية البحث ذكر الباحث أن المجتمع في البحرين قد تغير بحيث ظهرت بداخله تكوينات أكثر تقدماً، ممثلة في الجمعيات، والنوادي، والصحافة، ثم صحب ذلك تغيير في أشكال الإنتاج من الاعتماد على تجارة اللؤلؤ إلى ظهور النفط.

أثر مشاهدة التلفزيون على التأخر الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض

عبد اللطيف بن يوسف المقرن
ماجستير
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس ـ ١٤١٥هـ

يتحدث الباحث عن أثر مدة مشاهدة التلفزيون على التأخر الدراسي وعلى أثر محتوى البرامج على التأخر الدراسي، بالإضافة إلى بناء المقاييس المستخدمة في تثبيت العوامل الوسطية المختلفة (متغيرات الدراسة الرئيسة).

وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي في هذا البحث، والذي تم فيه عزل بعض المتغيرات المتداخلة في التأثير على التأخر الدراسي مع استخدام عينة ضابطة ومتغيرات الدراسة هي:

المتغير المستقل وهو طول مشاهدة التلفزيون اليومية، والمتغير التابع هو التأخر الدراسي والمتغيرات المتداخلة هي ما يلي :

نسبة الذكاء، والعمر، والجنس، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وتدخل الوالدين.

وقد كانت العينة التجريبية النهائية ١٢٣ طالباً من طلاب المرحلة الثانوية المتأخرين دراسياً ،والذين كانت معدلاتهم التراكمية أقل من ٥٠٪ تم اختيارهم من جميع مدارس الرياض الثانوية المطورة. وقد كانت العينة الضابطة النهائية ١٥٩ طالباً من طلاب المرحلة الثانوية العاديين في التحصيل وتم اختيارهم من خمس مدارس ثانوية مطورة.

وقد تم استخدام عدة أدوات لقياس متغيرات الدراسة هي:

استبانة المستوى الاقتصادي والاجتماعي، واستبانة تدخل الوالدين في التحصيل، واستبانة عادات المشاهدة.

وبعد جمع البيانات تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية مثل النسب المئوية ومربع كاي ومعامل الارتباط لتحليل البيانات.

وقد جاءت نتائج البحث أن طول مدة مشاهدة التلفزيون اليومية ليس له أثر على تدني المعدل التراكمي للطلاب، وليس مرتبطا بالتأخر الدراسي، وأن هناك برامج لها علاقة إيجابية بالتحصيل الدراسي وبعض البرامج ليس لها علاقة بالتحصيل الدراسي فهي حيادية.